المؤتمر القرآني الدولي الثاني
في هدايات القرآن الكريم

تَعظِيمُ اللهِ تَعَالى
فِي هِدايَات القرْآن الكَريم

تنظيم جامعة أفريقيا العالمية بالشراكة مع كرسي الهدايات القرآنية بجامعة أم القرى

عنوان البحث

الهدايات القرآنية لقيمة تعظيم الله

في برنامج جمعية المحافظة على القرآن الكريم

الموجه للأطفال المنتسبين لنادي الطفل القرآني

الفئة العمرية ٤-٥ سنوات "أحباب القرآن"

اسم الباحث

أ.د/ سليمان بن محمد الدقور

أ. د. سليمان محمّد الدّقور

الهدايات القرآنية لقيمة تعظيم الله

في برنامج جميعة المحافظة على القرآن الكريم

الموجّه للأطفال المنتسبين لنادي الطفل القرآني

الفئة العُمرية ٤-٥ سنوات (أحباب القرآن)

ملخص البحث

يقدِّم هذا البحث تصوّرًا عن الهدايات القرآنية البانية والمعزِّزة لقيمة تعظيم الله تعالىٰ من خلال البرنامج التّربوي لنادي الطفل القرآني الذي أعدته جمعية المحافظة علىٰ القرآن الكريم في الأردن، والذي يسعىٰ لغرس قيمة تعظيم الله تعالىٰ من خلال الكشف عن الهدايات القرآنية في آياته الكريمة.

حيثُ يسعىٰ البحث للكشف عن ذلك من خلال دراسة تطبيقية تعتمد النظر في برنامج جمعية المحافظة علىٰ القرآن الكريم الموجّه لنادي الطفل القرآني، وبيان ما قام عليه البرنامج من منهجية وخطوات إجرائية، وتوضيح أهدافه وآثاره وأساليبه القائمة علىٰ غرس قيمة تعظيم الله في قلوب الأطفال ما بين عمر ٤-٥ أعوام.

الكلمات المفتاحية: الهدايات، القيمة، تعظيم الله.

المقدمة

الحمد لله وكفىٰ، وسلامٌ علىٰ عباده الذين اصطفىٰ، وبعدُ؛ فقد قضت إرادة مولانا سبحانه أن تكون آيات كتابه موجّهة لإرشاد الأمّة وبيان صراطها المستقيم، وهدايتها لالتزامه واتباعه، وبذلك نعرف أن آيات القرآن الكريم حاملة للهدايات اللازمة لصلاح الإنسان وسعادته في الدارين، ومن أعظم ما يبحث ويدرس تلك الهدايات التي جاءت آيات القرآن الكريم لبثها وإقامتها.

وقد دأب الباحثون في هذه الهدايات علىٰ استخراجها واستنباطها من مظانها في الآيات القرآنية والسور، وهذا البحث يسهم في جانب هام من جوانب هذه الهدايات يتعلق بدورها في غرس القيم الإيمانية، وخاصة أعظم قيمة من قيم الوجود؛ أعني قيمة تعظيم الله، وفي هذه الصفحات بيان الهدايات القرآنية لهذه القيمة، من خلال البرامج التي تعدها وتتبناها جمعية المحافظة علىٰ القرآن الكريم في الأردن لغرس القيم في قلوب الأطفال، وفيما يأتي عناصر خطة هذا البحث.

مشكلة البحث وأسئلته

يتناول هذا البحث تطبيقًا عمليًا لكيفية تحويل الهدايات القرآنية إلىٰ قيم عملية، ودورها في غرس قيمة تعظيم الله، من خلال برنامج عملي، بمثابة أنموذج لدور الهدايات في غرس القيم -قيمة تعظيم الله خصوصًا- وجاءت الدراسة لهذا مجيبة عن الأسئلة الآتية:

١- ما المقصود بالهدايات، وبقيمة تعظيم الله؟

٢- ما المنهج الأساسي الذي يقوم عليه البرنامج لغرس قيمة تعظيم الله في قلوب الأطفال؟

٣- ما أهداف هذا البرنامج؟ وما أهميته؟ وما خطواته الإجرائية؟ وما آثاره؟

٤- ما الهدايات القرآنية لقيمة تعظيم الله التي تشكل المادة النظرية لهذا البرنامج؟

أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث مما يأتي:

١- بيان دور الهدايات القيمية في توجيه سلوك الأطفال وتربيتهم تربية تزكوية.

٢- حاجة الأمة للبرامج العملية القائمة علىٰ تحويل الهدايات القرآنية إلىٰ تطبيقات عملية مؤثرة في المجتمع.

٣- ضرورة الانتباه إلىٰ قيمة تعظيم الله وإيجاد المناهج والبرامج المؤسسة لها في أفراد الأمّة.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلىٰ ما يأتي:

١- تحليل الهدايات القرآنية لقيمة تعظيم الله، وكيفية الاستفادة منها في برامج عملية.

٢- توضيح دور جمعية المحافظة علىٰ القرآن الكريم في تفعيل الهدايات القرآنية ضمن برنامجها لغرس القيم.

٣- بيان المنهج السليم بآلياته وخطواته لغرس قيمة تعظيم الله في قلوب الأطفال.

٤- ضرب مثال وأنموذج تطبيقي لكيفية تطبيق الهدايات القرآنية في غرس القيم.

منهج البحث

دعت طبيعة هذا البحث أن يقوم علىٰ منهجي الوصف والتحليل؛حيث سيقوم الباحث بتوضيح المنهج المتبع في برنامج جمعية المحافظة علىٰ القرآن الكريم في غرس قيمة تعظيم الله بين الأطفال، وتحليل عناصره، وشرح خطواته، وأهدافه، وتفصيلاته، وآثاره.

ويعتمد البحث المنهج الإجرائي التطبيقي الذي يقوم علىٰ وصف الواقع وتحليل عناصره وبيان آثاره، حيث استعان الباحث ببعض أعضاء فريق إعداد البرنامج ومتابعي تطبيقه، فالشكر للدكتور جبر السرحان مديرة دائرة الشؤون التربوية في جمعية المحافظة علىٰ القرآن الكريم، وللباحثة هناء توفيق شعبان المشرفة علىٰ نادي الطفل القرآني، وللدكتور علي أسمر علىٰ جهودهم في متابعة إعداد مادة البحث الأولية من خلال خبرتهم العلمية والتربوية والميدانية.

هيكلية البحث

يتضمن هذا البحث مقدمة وتمهيدا وثلاثة مطالب وخاتمة وفق الشكل الآتي:

- المقدمة: وفيها مشكلة البحث وأسئلته وأهميته وأهدافه ومنهجه وهيكليته.

- التمهيد: وفيه بيان مفهوم الهدايات وقيمة تعظيم الله في اللغة والاصطلاح.
- المطلب الأول: أهداف البرنامج وأهميته وثماره.
- المطلب الثاني: منهج البرنامج وخطواته الإجرائية.
- المطلب الثالث: الهدايات المحققة لقيمة تعظيم الله الواردة في البرنامج.
- الخاتمة: وفيها نتائج البحث وتوصياته.

التمهيد: مفهوم الهدايات وقيمة تعظيم الله في اللغة والاصطلاح

مفهوم (الهدايات)

الهدايات هي الإرشادات والتوجيهات التي تدعو الآيات القرآنية إليها، مع ملاحظة أن الهدايات تميل علىٰ الأغلب عند إطلاقها إلىٰ تلك الإرشادات العملية، والتوجيهات التي تستدعي التمثل والتطبيق خاصةً، وهي ما جاءت آيات القرآن الكريم لإنشائه في النفوس من آثار وثمار لاتباع هدي القرآن[1].

مفهوم (تعظيم الله)

التَّعظيم لغة:

التَّبجيل «العِظم بكسر العين: خلاف الصِغر، وعظَّمه تعظيمًا، وأعظمه، أي: فخَّمه وكبَّره، واستعظمه، أي: رآه عظيمًا».

ورد لفظ (عظم) ومشتقاتها في القرآن الكريم مئة وثمان وعشرون مرَّة، كلّها ترجع إلىٰ (عظم) بمعنىٰ الكِبَر والقوَّة، ومن صفات الله عزَّ وجلَّ: العظيم، فالعظيم: الذي عزَّ قدره، وجلَّ عن حدود العقل، حتىٰ لا تتصور الإحاطة بكنهه وحقيقته.

التَّعظيم اصطلاحًا:

ويمكننا تعريف تعظيم الله بأنّه: معرفة العبد بالله تعالىٰ، والخوف منه، والتذلل له سبحانه وتعالىٰ، وتقديسه، وتنزيهه عن النَّقص.

---

(١) في مشروع كرسي الملك عبد الله بن عبد العزيز للقرآن الكريم الموزّع علىٰ (٦٠) رسالة دكتوراه تطبيقية علىٰ سور القرآن الكريم لاستخراج هداياتها، تحت مسمّىٰ مشروع موسوعة الهدايات القرآنية جاء تعريف الهدايات بأنّها: «الدّلالة المبينة لإرشادات القرآن الكريم التي توصل إلىٰ كل خير وتمنع من كلّ شر»، ينظر: الهدايات القرآنية-دراسة تأصيلية.

المطلب الأول: أهمية البرنامج وأهدافه وثماره

المسألة الأولى: أهمية البرنامج وأهدافه

إن قيمة تعظيم الله من أجل العبادات القلبية التي يتعين علينا غرسها في قلب الطفل وتربيته عليها، وتعليمه كيف يعظم شعائر الله سبحانه وتعالىٰ ويستحضر معية الله له منذ الصغر،

قال تعالىٰ: (ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَىٰ القُلُوبِ) {الحج: ٣٢}

ففي المرحلة العمرية (٤-٥ سنوات)، يطرح الطفل نداءات وتساؤلات فطرية أساسية تحتاج إلىٰ تلبية وتفسير: كيف أتيت إلىٰ هذا الدنيا ؟ من خلقني، أين الله ؟؟ فكيف لنا أن نجيب علىٰ تساولات الطفل؟

إذا أدركنا خصائص المرحلة العمرية لهذه الفئة، لعلمنا أي بيئة خصبة ومواتية نملكها.

في هذه المرحلة العمرية يكون الطفل مهيأ لغرس قيمة تعظيم الله في قلبه واخباره عن الله تعالىٰ،ونستطيع أن نستثمر كل تساؤلاته لغرس القيمة في قلبه، وسلاحنا الوحيد الذي نحمله هو: الطفل ذاته، مشاعره وأحاسيسه، ففطرته السوية المتقبلة لحب الله تعالىٰ هي المعين الوحيد لنا في تحقيق ما نريد.

ولأن مشاعرنا مرآة دواخلنا، فتصرفاتنا تعكس تصوراتنا وعقائدنا، فلا بد أن نستشعر عظمة الله في أنفسنا نحن أولا، حتىٰ نستطيع أن نوصلها إلىٰ أطفالنا "أصحاب الفطر النقية " قبل أن يطرأ علىٰ فطرتهم السوية تدخّل البيئة والتنشئة، والحديث النبوي الشريف يؤكد علىٰ ذلك، قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: (مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلاَّ يُولَدُ عَلَىٰ الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ.)(صحيح البخاري)

من هنا كان هذا البرنامج الذي يستهدف هذه الفئة العمرية ليغرس القيم الإيمانية الكبرىٰ في نفوسهم،[١] ويعزز بناء القيم السلوكية النابعة من القرآن الكريم وهداياته، وبخاصة ما يتصل برأس الهرم فيها وهي قيمة تعظيم الله.

المسألة الثانية: ثمار البرنامج ونتائجه

كانت هناك جملة من الأهداف التي سعىٰ البرنامج لتحقيقها، فكان لا بد من متابعة مدىٰ تحققها، والآثار المترتبة عليها، ومن خلال استطلاع أراء أهل الطلاب المشاركين في البرنامج، وأفراد المجتمع المحلي المهتمين حول مشاريع غرس القيم في نادي الطفل القرآني، وأثر تفعيل الأنشطة العملية وتطبيقها علىٰ الأطفال ضمن خطة المشاريع التي نفذت خلال سنوات عديدة تم رصد الثمار الآتية:

١-أن مشاريع غرس القيم كان له أثر ذو دلالة إيجابية علىٰ قيمة تعظيم الله ومحبته في نفوس الأطفال من خلال ملاحظة سلوكياتهم في البيت وفي المجتمع المحيط وله صبغة إسلامية خلقية مميزة.

٢-أن خبرات أطفالهم التي اكتسبوها في النادي من خلال مشاريع غرس القيم كان لها أثر كبير في تميز أدائهم الأكاديمي في جميع المواد الدراسية.

٣-أن خبرات أطفالهم والحصيلة المعرفية التي اكتسبوها من خلال أنشطة غرس القيم، كان لها أثر واضح في التنوع الثقافي لمعلوماتهم.

---

(١) / ينظر مناهج أندية الطفل _ بكامل مستوياتها _ الصادرة عن جمعية المحافظة علىٰ القرآن الكريم، والتي اعتمدناها في إعداد هذا البحث:

- أحباب القرآن بالقيم نرتقي، مهاراتي وخبراتي، المستوىٰ الأول، إصدار جمعية المحافظة علىٰ القرآن الكريم، ٢٠١٦م.
- أحباب القرآن بالقيم نرتقي، مهاراتي وخبراتي، المستوىٰ الثاني، إصدار جمعية المحافظة علىٰ القرآن الكريم، ٢٠١٦م.
- أحباب القرآن جزء عم، المستوىٰ الأول، إصدار جمعية المحافظة علىٰ القرآن الكريم، ٢٠١٦م.
- أحباب القرآن جزء عم، المستوىٰ الثاني، إصدار جمعية المحافظة علىٰ القرآن الكريم، ٢٠١٦م.

٤-الكشف عن مهارات الأطفال واهتماماتهم، بحيث توجه الأهل لتنمية مواهب أطفالهم ومهاراتهم، وكان الفضل في ذلك لنادي الطفل القرآني لأنه عرفهم بتوجه أطفالهم وتميزهم بمواهب معينة.

٥-أن قوة شخصية أطفالهم الذين التحقوا بنادي الطفل القرآني كانت مميزة مقارنة بباقي أطفالهم الذين لم يلتحقوا بنادي الطفل القرآني.

٦-إن تمثلهم للقيم واحترامهم للآخرين ميزهم لدىٰ الناس بالاحترام والتقدير، وأبرزهم ضمن محيطهم العائلي وفي الحي.

٧-أن ذكريات أطفالهم عن النادي واستمتاعهم خلال الأنشطة ما زالت تحيي نفوسهم بالرضىٰ والدعاء للقائمين علىٰ هذه البرامج،لحسن أدائهم في تنفيذ مشاريع القيم لغرس قيم القرآن الكريم في نفوس الأطفال.

٨-أن معظم أهالي الأطفال يروجون للنادي بين الناس ويشجعونهم علىٰ إلحاق أطفالهم فيه، ليكتسبوا خبرات عملية تنفعهم في حياتهم.

المطلب الثاني: منهج البرنامج وخطواته الإجرائية

يهدف البرنامج إلىٰ بناء منظومة قيم متعددة في الجانب التصوري المعرفي، والجانب السلوكي التطبيقي، من خلال قيم الإيمان بالله تعالىٰ والمستنبطة من القرآن الكريم، وكانت قيمة تعظيم الله أولىٰ القيم في هذا البرنامج بالبناء والرعاية ومتابعة تمثلاتها في نفوس الأطفال، فاقتضىٰ ذلك منا في هذا البحث التركيز علىٰ بنية البرنامج في تحقيقه لهذه القيمة سواء من خلال بيان منهج القرآن الكريم في ذلك، أو من خلال عناصر منهاج البرنامج ذاته، المختص بنادي الطفل القرآني.

أولًا: بيان المنهج القرآني في بناء قيمة تعظيم الله:

يمكننا توضيح أن المنهج القرآني الذي حرص علىٰ تعزيز قيمة تعظيم الله، بل وبنائها بناء صحيحا إنما يقوم علىٰ إظهار الله تعالىٰ لآيات بينات دالة علىٰ عظمته وجبروته وكبريائه، فقد أظهر الله تعالىٰ عظمته لنفسه، فهو الملك الذي لا يقهر، له الكبرياء والعظمة، وقد بين الله سبحانه وتعالىٰ تعظيمه لذاته من خلال ما يلي:

١- إظهار تعظيم الله من خلال أسمائه وصفاته:

عظم الله نفسه بأن أنزل في القرآن الكريم أسماءه وصفاته ليستدل الإنسان من خلال معرفته لمعانيها ودلائلها علىٰ عظمة خالقه سبحانه وتعالىٰ.

إن للإيمان بأسماء الله وصفاته ثمرات جليلة تظهر في شخصية المؤمن ومن أبرزها: الاهتداء إلىٰ معرفة الله، وتحقيق محبته وخشيته وخوفه ورجائه وإخلاص العمل له، وتزكية النفوس، والزجر عن المعاصي، والتوكل علىٰ الله ظاهراً وباطناً، واليقين به جل وعلا.

٢- الدعوة إلىٰ التفكر في مخلوقاته وآياته الكونية وآثارها:

الآيات الكونية المبثوثة في هذا العالم، فيها دلالة واضحة علىٰ عظمة خالقها جل في علاه، وأنه سبحانه وحده المتصرف في هذا الكون العظيم،والمدبر في شؤونه، فهذا الكون وما فيه من آيات عظيمة، تدل أن له خالقاً عظيماً،مالكاً متصرفاً، فهو وحده سبحانه قادر علىٰ إظهار آياته الكونية لتكون للعالمين نذيرا، فهو مستحق للعبادة وحده، وكل ما سواه باطل.

ومن خلال التفكر والتدبر بآيات الله تعالىٰ، تحصل معرفة الله تعالىٰ، وعظمته وقدرته، والخشوع والتذلل والخوف، وتتحقق العبودية له سبحانه، فالتفكر يزيد الإيمان ويرسخ اليقين في القلب، وكلما أكثر من التأمل في خلق الله وعظمته كان أعظم خشية له سبحانه، قال تعالىٰ: (أفي الله شك فاطر السموات والأرض).{ ابراهيم: ١٠ }

٣- ربط حقيقة تعظيم الله بحقيقة الإيمان بالآخرة:

من أهم دلائل انغراس تعظيم الله تعالىٰ في قلب المؤمن، هو الاستقامة الكاملة علىٰ أوامر الله، وتتحصل من خلال الاستشعار التام بعظمة الله وقدرته المطلقة في كل زمان ومكان، ويظهر ذلك من خلال ربط القرآن في كثير من آياته لهاتين القيمتين: قيمة الإيمان بالله وقيمة الإيمان بالآخرة، في سياقات متعددة متنوعة، كما في قوله تعالىٰ: ﴿ لم لى لي مج مح مخ مم مى مي نج نح نخ نم نى ني﴾ البقرة: ١٧٧، كل ذلك مما يدفع العبد إلىٰ طاعة الله، لنيل الجزاء بالآخرة وكسب رضاه وجنته.

٤- تشريع العبادات المحققة لتعظيم الله عمليًا:

حرص القرآن الكريم علىٰ بناء منظومة متكاملة من العبادات من شأنها أن تسمو بالنفس الإنسانية وترتقي بها، لتعزز ربطها بالخالق، وتسعىٰ لتحقيق قيمة تعظيم الله واستشعار وجوده ورقابته. ويؤثر ذلك في سلوكه من خلال التقرب إلىٰ الله بالطاعات، والابتعاد عن المحرمات.

ثانيًا: تحديد المعينات على تفعيل قيمة تعظيم الله:

إن الله تعالىٰ لم يخلق الخلق ولم يرسل الرسل ولم ينزل الكتب؛ إلا من أجل تحقيق غاية من أسمىٰ الغايات، ألا وهي عبادته سبحانه وتحكيم شرعه، ولا يمكن أن تصل العبادة إلىٰ أعلىٰ كمالها إلا بتعظيم المعبود؛ فالعبادة هي تعظيم الله وامتثال أوامره.

وقد حرص المنهاج علىٰ بناء مجموعة من الأمور المعينة علىٰ تفعيل قيمة تعظيم الله في نفوس الطلبة المنتميم للبرنامج، منها:

١-بناء النية الصادقة التي تدفع للوصول إلىٰ هذه الغاية، وأن يكون حرصه علىٰ تعظيم الله نابعًا من استشعاره لأهمية التعظيم، وأن يريد بعمله وجه الله تعالىٰ لا أن يمدحه الناس ويثنوا عليه.

٢-بناء مفهوم العبودية الكاملة لله تعالىٰ؛ فالعبد كلما تقرب إلىٰ ربه بأنواع العبادات وأصناف القرُبات عظُم في قلبه أمر الله؛ وأصبح مسارعًا لفعل الطاعات مبتعدًا عن المعاصي والسيئات.

٣-بناء عملية التدبر الدقيق للقرآن الكريم وما فيه من حِكم وأحكام، والنظر فيما فيه من الدروس والعِبَر، وأن نتدبر في الآيات التي تتحدث عن خلق الله وبديع صنعه، والآيات التي تتحدث عن عقوبته وشديد بطشه، وآيات الوعد والوعيد.

٤-بناء عملية التفكر والنظر من خلال الدعوة إلىٰ التفكر في خلق السماوات والأرض؛ و بديع صنعها وعظيم خلقها واتساعها؛ قال تعالىٰ: {الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ. ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ} [الملك: ٣-٤]

كذلك من خلال التفكر في خلق الإنسان وقد دعا سبحانه وتعالىٰ إلىٰ التفكر في ذلك لتعظيم الله سبحانه وتعالىٰ، قال تعالىٰ: (وفي أنفسكم أفلا تبصرون) {الذاريات: ٢١} وقال تعالىٰ: (فلينظر الإنسان ممّ خلق) {الطارق: ٥ }

٥-بناء قيمة الاعتبار والاتعاظ من أحوال الأمم السابقة في تعظيمها لله أو رفضها لهذه القيمة في حياتها وسلوكها، وذلك فيما تضمنته القصص القرآنية من مواقف وأحداث.

ثالثًا: اختيار محتوى البرنامج لغرس قيمة تعظيم الله في قلب الطفل

عندما نقرأ آيات القرآن تجد تفاصيل المعرفة في كل مكان: أسماء الله وصفاته وأفعاله تفصيلاً دقيقًا، والملائكة صفاتهم وأعمالهم وتفاصيل اليوم الآخر والجنة والنار، ونرىٰ الآيات التي تتحدث عن مخلوقات الله من بشر ونباتات وحيوانات وجمادات، جميعها ما أتىٰ الله تعالىٰ به عبثًا وإنما لتقر قيمة تعظيم الله وتوقيره في قلب الإنسان إذا تدبرها.

عندما يتبادر لذهن الطفل التساؤلات التالية: من خلقني، من خلق السماء الأرض ؟ من خلق هذه الجبال، والحيوانات والنباتات ؟

حينما يخطر ببال الطفل، أنه ضعيف يحتاج لقوي يعينه، أنه عاجز عن فعل أمر ما، فيحتاج لقادر، و....هذه النداءات جميعها يجد جوابها في قصار السور والتي تجعله يعظم الله تعالىٰ، ولعل أعظم هذه السور، سورة الفاتحة وسورة الإخلاص، فقد جاءت الآيات القرآنية فيها لبيان فضل تعظيم الله؛ فسورة الفاتحة أم الكتاب تضمنت معاني الحمد و التعظيم والإجلال لله سبحانه وتعالىٰ،وسورة الإخلاص التي فيها: (قل هو الله أحد، الله الصمد.....)

فمن هو الصمد ؟ هو الذي تصمدُ إليه الخلائق، ترجوه وتسأله وتضرع إليه حاجاتها سبحانه، وهو الصمد فلا يحتاج لشيء، وهو الصمد ترفع إليه الحاجات: السيد الذي كَمُل في سؤدده وقدرته وعلمه، – فلو غرسنا في نفس الطفل هذه المعاني، فسوف يعظم الله سبحانه وتعالىٰ.

لقد اخترنا جزء عمّ ليحفظه الطفل المنتسب لنادي الطفل القرآني – خلال عامين كاملين، ولغرس قيمة تعظيم الله في قلبه ولأن سوره من أكثر السور التي سيقرأ الطفل بها في صلواته، فتنغرس تلك القيم في وجدانه ويكون لها أثر في تشكيل شخصيته وتظهر علىٰ سلوكه مستقبلا.

إنَّ الانشغال بتفاصيل المعرفة بالله (أي تعظيم الله) هي التي تؤثر علىٰ المشاعر وبالتالي علىٰ السلوك، فقلب االطفل بفطرته السوية، ومعرفته عن الله وقدرته سبحانه وتعالىٰ في الخلق، هو المداد الذي سيضيء روحه ويشكل لديه مشاعر قوية إذا ترسخت فيه وتوجهت لحب الله وتعظيمه أصبحت عقيدة راسخة لديه لا تحيد.

فقيمة المحبة، قيمة أساسية تحقق قيمة تعظيم الله في نفس الطفل، قال تعالىٰ: (والذين آمنوا أشد حبا لله) .{البقرة: ١٦٥ }

ويجب أن نرسخ عند الطفل معرفة الله وذلك من خلال معرفته بأسماء الله الحسنىٰ وصفاته، ومعرفته كيف يعظم الله سبحانه وتعالىٰ، وكيف يعمل علىٰ نيل رضاه وامتلاء قلبه بمحبته.

إن ترسيخ معنىٰ لا إله الآ الله في نفس الطفل يتضمن تثبيت عدة أمور أولها قصد الله في العبادة بالتعظيم والمحبة له، وثانيها الخوف من عذابه والرجاء لرحمته، والتقوىٰ له بعمل الخير و بترك المعاصي، إذا تمكنا من غرس هذه المعاني في نفس الطفل، تغرس قيمة تعظيم الله بأيسر السبل وأقل التكاليف والأعباء.

وتحقيقا لما تم ذكره سابقا، قمنا بوضع مصفوفة المدىٰ والتتابع لمنهاج نادي الطفل القرآني والذي يتضمن ما يلي:

أولا: منهاج أحباب القرآن _ خاص بجزء عمّ

ثانيا: منهاج أحباب القرآن _ بالقيم نرتقي

حيث يتم شرح المعنىٰ الإجمالي للسور والآيات القرآنية والتركيز علىٰ غرس قيمة تعظيم الله ومحبته في نفوس الأطفال.

وقد انتهجنا طريقة مميزة لتحفيظ الأطفال جزء عمّ من خلال توصيف المعاني الإجمالية للآيات القرآنية عن طريق التوضيح بالرسومات.

وتم بناء مجموعة من الأنشطة تسهم في غرس القيم والمفاهيم المتضمنة في الآيات القرآنية، وتعمل علىٰ غرس قيمة تعظيم الله في نفوس الأطفال، وجميعها تتبع أحدث استراتيجيات غرس القيم من خلال التعلم المبني علىٰ الحواس، والتي تناسب هذه الفئة العمرية.

المطلب الثالث: الهدايات المحققة لقيمة تعظيم الله الواردة في البرنامج

احتاج بناء المنهج الذي يسعىٰ لتحقيق قيمة تعظيم الله أن نختار مجموعة من الآيات القرآنية والسور التي تبرز فيها هذه القيمة، ثم قمنا بتحديد مصفوفة المدىٰ والتتابع لقيمة تعظيم الله من خلال هذه الآيات والسور، وكذلك تحديد مصفوفة المدىٰ والتتابع من خلال مجموعة من القيم المستنبطة من القرآن الكريم.

أولًا: مصفوفة المدى والتتابع لقيمة تعظيم الله في منهاج أحباب القرآن – جزء عمّ / نادي الطفل القرآني

والجدول التالي يتضمن بيان السورة القرآنية وما تم استنباطه من المقاصد والدلالات المحققة لقيمة تعظيم الله، مبتدأ بالفاتحة ثم بقصار السور إلىٰ أطولها في الجزء.

م	السورة	المقاصد والدلالات المحققة لقيمة تعظيم الله في الآيات
١	الفاتحة	– تعليم الطفل أن الفاتحة هي السبع المثاني وهي أعظم سورة يُثْنَىٰ بِهَا عَلَىٰ الله تَعَالَىٰ. – تعليمه توحيد الربوبية أي الإقرار بأن الله خالق كل شيء وربه والمدبر لكل شيء. – تعليمه توحيد الألوهية وهو إفراد الله تعالي بجميع أنواع العبادة، ونفي العبادة عما سواه تبارك وتعالىٰ.
٢	النّاس	– تعليم الطفل أن الله تعالىٰ هو وحده الذي يُستعاذ به، ولا يُستعاذ بغيره. – تعليمه بأنه لا أحد قادرٌ علىٰ شيء غير الله، والله علىٰ كل شيء قدير، فلا يملِك الضر ولا النفع إلا الله.

		- تعليمه الإقرار لله تعالىٰ بصفةِ الربوبية والألوهية فيُفوِّض أمرَه لله تعالىٰ، والرضىٰ والتسليم بما قدره له، ويتوجه له بالعبادة وحده.
٣	الفلق	- تعليم الطفل أنّ السُّورة تضمنت تعظيم الله ربّ الفلق، وخالق الظلمات والنّور، وربّ كلّ شيءٍ ومليكه. - تعليم الطفل أن يعظِّم ويستعين بربِّه وخالقه، ليحميه ويجيره من شرِّ كلِّ المخلوقات.
٤	الإخلاص	- تعليم الطفل أن الله سبحانه لا يقبل أن يشرك به أحد. - تعليم الطفل أن الله سبحانه وتعالىٰ وحده المتفرد بقضاء حوائج الناس - تعليمه تعظيم الله من خلال معرفته بأنّ الله متفردٌ بالملك ومستغنٍ عن خلقه.
٥	المسد	- تعليم الطفل أن أي مال أو أي مكسب بالدنيا لا يغني عن الله تعالىٰ وهذا تعظيم لله سبحانه وتعالىٰ.
٦	النّصر	- تعليم الطفل التسبيح والاستغفار هو تعظيم الله سبحانه وتعالىٰ.
٧	الكافرون	- تعليم الطفل أن العبادة تكون لله وحده، ولهذا فإن الله تعالىٰ. - يغضب علىٰ كلِّ مَن اتخَذ مِن دون الله تعالىٰ ندًّا، فتعظيم الله يكون بعبادته وحده.

٨	الكوثر	- تعليم الطفل أن حفظ النعم والتقرُّب بها إلىٰ الله هو تعظيم لله سبحانه وتعالىٰ. - تعليم الطفل أن تعظيم الله يأتي بأداء الفرائض وهو أفضل الشكر علىٰ النعم. - تعليم الطفل أن تعظيم الله هو سبب في حماية الله له من أي شر أو ضر.
٩	الماعون	- تعليم الطفل أن اقدامه علىٰ الإحسان لليتيم وحضِّه علىٰ اطعام المسكين فيه شَّفَقة علىٰ خلق الله وهذا من باب التقرب لله بالعمل الصالح وهو تعظيم لله. - تعليمه أن السهو عن الصلاة فيه تقصيرٌ لأمر الله، والمحافظة عليها تعظيم لله سبحانه وتعالىٰ.
١٠	قريش	- تعليم الطفل أن الله يتلطف علىٰ عباده بالألفة والتدبير لأمرهم، ويؤلِّف شمْلهم، ويدفع الآفات عنهم، وينظِّم أسباب معايشهم، ولهذا يعظم الله سبحانه وتعالىٰ بعبادته
١١	الفيل	- تعليم الطفل أن الله يعاقب كل طاغية لا يعظم حرمات الله ويستحلها - تعليم الطفل تعظيم قدرة الله سبحانه وتعاليومهما طغىٰ أعداء الله فالله ينصر عباده بعون منه وحده.
١٢	الهمزة	- تعليم الطفل الصلة الوثيقة بين تعظيمه لله وسلوكه؛ إذ أن الله – سبحانه وتعالىٰ – يكشف حال الإنسان العاصي، وطبيعته النفسية، وتأثيرها علىٰ سلوكه

		الشخصي المشين، فسلوكه يحدد مدىٰ تعظيمه لخالقه.
١٣	العصر	- تعليم الطفل أن حساب الله للإنسان سيكون علىٰ أعماله الصالحة والتي ستجعله ممن فاز وأفلَح وطبَّقه مَرضاةً لله، وتعظيما لخالقه سبحانه وتعالىٰ.
١٤	التكاثر	- تعليم الطفل أن نعيم الحياة الدنيا يجب أن تُتَّخذ قُربةً إلىٰ الله سبحانه وتعالىٰ وتعظيم له، فينفق فيما يحبه الله ويرتضيه سبحانه وتعالىٰ ليفوز بالجنة.
١٥	القارعة	- تعليم الطفل أن تعظيم الله سبحانه وتعالىٰ يكون في الإيمان بالبعث وأحوال يوم القيامة واثبات الجزاء علىٰ الأعمال بدخول الجنة والابتعاد عن الجحيم.
١٦	العاديات	- تعليم الطفل أن الله سبحانه وتعالىٰ حين يقسم بعظيم مخلوقاته اينما يدل علىٰ عظمته سبحانه وتعالىٰ، والتقرب له بالعبادات هو تعظيم لخالق هذه المخلوقات. - تعليم الطفل أن الإيمان بالبعث والحساب هو تعظيم لله سبحانه وتعالىٰ.
١٧	الزلزلة	- تعليم الطفل أن يعظم قدرة الله في اخبار الناس عن أعمالهم ومحاسبتهم عليها، والحثَّ علىٰ الأعمال الصَّالحة ولو كانتْ قليلة، والبعد عن المعاصي وإن كانت صغيرة.

١٨	البيّنة	- تعليم الطفل أن الإيمان بالله وعمل الصالحات بإخلاص واتباع الرسول صلىٰ الله عليه وسلم، يجعله من أفضل الخلائق وصفوة الناس، الذين يعظمون الله سبحانه وتعالىٰ.
١٩	القدر	- تعليم الطفل تعظيم الله وتوقيره لأنه سبحانه وتعالىٰ قرر مقادير الخلائق في جميع أمورهم في ليلة مباركة وتنعم عليهم بالرحمة والمغفرة فيها..
٢٠	العلق	- تعليم الطفل تعظيم الله الذي خلقه من علق، وتنعم عليه بالعلم والهداية وكرمه بالعقل وكيف جعل الرجعة والمآب له سبحانه وتعالىٰ، وتعظيم الله سبحانه وتعالىٰ علىٰ قدرته في محاسبة الناس علىٰ أعمالهم.
٢١	التّين	- تعليم الطفل تعظيم الله الذي خلقه في أحسن صورة، فالله خلقه حيًّا عالمًا قادرًا مريدًا متكلمًا سميعًا بصيرًا ومدبرًا لأمور حياته بعون من الله وحده. - تعليمه تعظيم الله أحكم الحاكمين الذي لا يجور ولا يظلم أحدًا، ومن عدله أن يقيم القيامة فينصف المظلوم في الدنيا ممن ظلمه في الآخرة.
٢٢	الشّرح	- تعليم الطفل تعظيم الله، وذلك من خلال ذكر فضل الله عليه بأن جعله يعمل علىٰ ترتيب الواجبات المطلوبة منه بحسب الأوقات، فالمسلم يجمع بين أعمال الدنيا وأعمال الآخرة؛ فيكون مشغول طوال

		النهار بالمعاش والسعي لكسب الرزق، وينال عليه الأجر في الآخرة لأن فيه تقربًا لله تعالىٰ.
٢٣	الضحىٰ	- يتعلم الطفل تعظيم الله حين يدرك أنه سبحانه و تعالىٰ وليُّ المؤمنين، فهو ينصرهم ويرعاهم ويهديهم ويرشدهم للصواب. - ويعظم الله تعالىٰ الذي من عليه في هذه الدنيا هو العلم الذي يتوصل به لمحاسن الأخلاق وحسن العشرة مع الناس، العلم الذي يعبدُ الله به، فيَصِل به إلىٰ أعلىٰ الدرجات في الدار الآخرة.
٢٤	الليل	- يتعلّم تعظيم الله الذي خلق الليل والنهار. - يتعلم تعظيم الله من خلال معرفة مسؤوليته عن أفعاله، وما يترتب عليها من الثّواب والعقاب. - يتعلم تعظيم الله من خلال إثبات البعث والحساب والجزاء.
٢٥	الشّمس	- يتعلم تعظيم الله من خلال التفكر بقدرة الله في خلق الشمس وما لا يتعلق بها من أوقات. - يتعلم تعظيم الله حين يزكي نفسه بإخلاصها من المعاصي، حتىٰ تبقىٰ زكية طاهرة نقية. - يتعلم تعظيم الله الذي خلق الأنفس جميعها، وخلق كل شيء علىٰ الوجه الذي يناسبه ويناسب حاله. - يتعلم تعظيم الله من خلال التوجه له بالعبادة وحده دون شريك له.

٢٦	البلد	- يتعلم الطفل تعظيم الله تعالىٰ حينما يعتصم بأمرين وهبهما الله للإنسان: المال والقوة ويتصرف فيهما بما يرضىٰ الله سبحانه وتعالىٰ. - يتعلم تعظيم الله سبحانه وتعالىٰ من خلال تحمل المشقة والتعب في سبيل ارضاء الله - يتعلم تعظيم الله تعالىٰ حينما يستشعر قدرة الله في خلق وهدايته لطريق الخير.
٢٧	الفجر	- يتعلم الطفل تعظيم الله تعالىٰ من خلال تفكره بما وصلت إليه الأمم السابقة والابتعاد عن سبب هلاكهم، بالتزامه الصالحات من الأعمال. - يتعلم تعظيم الله تعالىٰ من خلال القيام التحلي بالصبر عند الشدائد.
٢٨	الغاشية	- يتعلم تعظيم الله من خلال معرفته بأهوال يوم القيامة، ويتجنب الأعمال السيئة. - يتعلم تعظيم الله من خلال التزامه بالأعمال الصالحة رغبة بدخول الجنة والعيش بنعيمها.
٢٩	الأعلىٰ	- يتعلم الطفل تعظيم الله من خلال تسبيحه، تنزيه الله عن كل ما لا يليق بجلاله وعظمته، وصفاته وأسمائه وأفعاله وأحكامه. - يتعلم تعظيم الله سبحانه وتعالىٰ الذي خلق كل ما في الأرض وأنزل من السماء ماء، فأنبت به بكمال قدرته

		أنواعًا من نبات وعشب شتىٰ، وهو القادر علىٰ التصرف به. - يتعلم تعظيم الله الذي يعلم خفايا النفس. - يتعلم تعظيم الله من خلال معرفته بأنه وحده المتصرف بمصير عباده يوم القيامة.
٣٠	الطارق	- تعظيم الله خالق السماء والأرض وما فيهما وتدبيره لما فيهما - تعظيم الله وقدرته في التربص للكفار
٣١	البروج	- تعظيم الله خالق البروج واليوم الآخر - تعظيم الله وقدرته علىٰ جزاء الناس حسب أعمالهم. - تعظيم قدرة الله واحاطة علمه بكل شيء
٣٢	الانشقاق	- تعظيم الله تعالىٰ من خلال التعرف علىٰ مشاهد يوم القيامة - تعظيم الله الذي يعلم ما تكن الأنفس - تعظيم الله بالتقرب إليه بالأعمال الصالحات.
٣٣	المطففين	- تعظيم الله من خلال الابتعاد عن صفات المطففين. - تعظيم الله بالتقرب إليه بأعمال المقربين منه يوم القيامة.
٣٤	الانفطار	- تعظيم الله تعالىٰ من خلال التعرف علىٰ وصف لمشاهد من يوم القيامة. - تعظيم الله الذي خلق الإنسان في أحسن صورة.

		- تعظيم الله تعالىٰ صاحب الأمر يوم الدين وفيما قبله في الدنيا.
٣٥	التّكوير	- تعظيم الله تعالىٰ من خلال تصوير القيامة وما يحدث فيها، وتحريك قلب الإنسان وحثه للالتزام بطريق الخير لتحقيق الأمان يوم القيامة.
٣٦	عبس	- تعظيم الله تعالىٰ من خلال التفكر بنعمه التي أنعم بها علىٰ الإنسان. - تعظيم الله من خلال الالتزام بما أمر به والابتعاد عن نواهيه. - تعظيم الله من خلال الإيمان بالبعث والجزاء والنشور.
٣٧	النّازعات	- تعظيم الله سبحانه وتعالىٰ من خلال وصف لمشاهد البعث والقيامة. - تعظيم الله واللجوء للأعمال الصالحة للوصول لحال أهل الجنة.
٣٨	النبأ	- تعظيم الله تعالىٰ من خلال التدبر بقدرته في خلق السماء والأرض وما فيهما - تعظيم الله تعالىٰ من خلال الأعمال الصالحة لنيل جنته.

ثانيًا: صفوفة المدى والتتابع لقيمة تعظيم الله في منهاج أحباب القرآن – بالقيم ترتقي- نادي الطفل القرآني

حيث تم هنا اختيار أهم القيم التي تتناسب مع الفئة العمرية المستهدفة في البرنامج والتي تمس مجالات حياته جميعها ومن ثم اختيار الآيات القرآنية ذات الصلة بهذه القيم والمحققة لها، وبعد ذلك رصد الهدايات الدالة على قيمة تعظيم الله من خلال هذه الآيات الكريمة.

م	القيمة	الآيات القرآنية المتعلقة بالقيمة	الهدايات المتضمنة لقيمة التعظيم
١	حب الله تعالىٰ	– ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ﴾[البقرة: ١٦٥]. – ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ﴾[الجاثية: ١٣]. – ﴿وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ﴾[الحج: ٥].	– تعظيم حب الله في قلب الطفل. – تعظيم الطفل لله الخالق الذي سخر لنا ما في السموات والأرض. – تعظيم الطفل لله تعالىٰ منزل الماء ومنبت النبات في الأرض
٢	حب كتاب الله	– ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾[الحجر]. – ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ۝٩٨﴾ [النحل]	– تعظيم الطفل لله تعالىٰ منزل القرآن العظيم – تعظيم الطفل لله تعالىٰ باللجوء إليه والاستعاذة به من شر الشيطان.
٣	تقدير الذات	– ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ	– تعظيم الطفل لله تعالىٰ لتكريمه بني آدم وتفضيله عن الكثير من الخلق

		كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ [الإسراء].	- تعظيم الطفل لله الرزاق.
		- ﴿قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ﴾ [الأحقاف: ١٥].	- تعظيم الطفل لله وشكره علىٰ النعم التي أنعمها علينا.
		- ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [النحل: ٧٨].	- تعظيم الطفل لله تعالىٰ وشكره علىٰ نعمة البصر والسمع
٤	النظافة	- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢].	- تعظيم الطفل لله تعالىٰ بالالتزام بما أمر به من الطهارة والنظافة
		- ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾﴾ [المدَّثر].	
٥	التعاون	- ﴿وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾ [المائدة: ٢].	- تعظيم الطفل لله تعالىٰ باتباع ما أمرنا به من تعاون والابتعاد عن الآثام والعدوان.
		- ﴿وَٱجْعَل لِّى وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِى ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِى ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِىٓ أَمْرِى ﴿٣٢﴾ كَىْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾﴾ [طه].	- تعظيم الطفل لله تعالىٰ باللجوء إليه وطلب معونته.
			- تعظيم الطفل لله تعالىٰ بالاكثار من التسبيح له

٦	بر الوالدين	- ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ ﴾ [لقمان]. - ﴿ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ ﴾ [الإسراء].	- تعظيم الطفل لله تعالىٰ من خلال الالتزام ببر الوالدين والاحسان إليهما. - تعظيم الطفل لله تعالىٰ بافراده بالعبادة وحده
٧	الصدق	- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾ [التوبة]. - ﴿ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ ۚ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [المائدة: ١١٩].	- تعظيم الطفل لله تعالىٰ بالالتزام بما أمرنا به من التقوىٰ والصدق
٨	حب العمل	- ﴿ وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [التوبة: ١٠٥]. - ﴿ وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ ﴾ [الأنبياء: ٨٠]	- تعظيم الطفل لله تعالىٰ بالقيام بالأعمال الصالحة للفوز بجنته.

			- تعظيم الطفل لله وشكره علىٰ تعليم الإنسان للقيام بما ينفعه من عمل
٩	الأمانة	- ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٨﴾﴾[المؤمنون]. - ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا۟ بِٱلْعَدْلِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾﴾[النساء].	- تعظيم الطفل لله تعالىٰ من خلال التزامه بخلق الأمانة. -
١٠	حب الوطن	- ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾ [البقرة: ١٢٦]. - ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾[هود: ٦١].	- تعظيم الطفل لله تعالىٰ علىٰ تسخير الأرض لسكنه ومعيشته. - تعظيم الطفل لله تعالىٰ من خلال الالتزام بالمحافظة علىٰ النعم التي سخرها الله لنا.

الخاتمة

وفي خاتمة هذه الدراسة الميدانية يمكن أن نسجل أهم النتائج التي توصلت إليها:

- تعد قيمة تعظيم الله أعظم القيم التي اشتمل عليها القرآن الكريم، ودعا إليها.
- أن الهدايات القرآنية بتعددها وتنوعها تتصل بقيمة تعظيم الله.
- أن البرنامج الذي أعدته جمعية المحافظة علىٰ القرآن الكريم متضمن لقيمة تعظيم الله، وقد استطاع أن يبني هذه القيمة من خلال الهدايات القرآنية المبثوثة في الآيات القرآنية والسور التي يتم اختيارها لتعليم الأطفال من سن ٤ _٥ سنوات.
- أنه يمكن وجود برامج عملية تطبيقية تعنىٰ بغرس قيمة تعظيم الله في نفوس المسلمين.
- أن غرس قيمة تعظيم الله ينبغي أن يبدأ منذ المراحل العمرية الأولىٰ؛ مما سيكون الأثر الكبير في بناء تصورات الأطفال الإيمانية وضبط سلوكياتهم وأعمالهم.

وتوصي هذه الدراسة بأن تتبنىٰ المؤسسات التربوية والهيئات التعليمية البرامج العملية التي يمكنها أن تعكس الهدايات القرآنية في واقع المنتسبين إليها، وبثّها في المجتمعات المسلمة.

المصادر والمراجع

١- مناهج أندية الطفل -بكامل مستوياتها- الصادرة عن جمعية المحافظة علىٰ القرآن الكريم.

٢- أحباب القرآن بالقيم نرتقي، مهاراتي وخبراتي، المستوىٰ الأول، إصدار جمعية المحافظة علىٰ القرآن الكريم، ٢٠١٦م.

٣- أحباب القرآن بالقيم نرتقي، مهاراتي وخبراتي، المستوىٰ الثاني، إصدار جمعية المحافظة علىٰ القرآن الكريم، ٢٠١٦م.

٤- أحباب القرآن جزء عم، المستوىٰ الأول، إصدار جمعية المحافظة علىٰ القرآن الكريم، ٢٠١٦م.

٥- أحباب القرآن جزء عم، المستوىٰ الثاني، إصدار جمعية المحافظة علىٰ القرآن الكريم، ٢٠١٦م.

٦- طه عابدين طه حمد وياسين بن حافظ قاري وفخر الدين الزبير علي، الهدايات القرآنية-دراسة تأصيلية، مكتبة دار المتنبي، ط١، ١٤٣٨هـ _ ٢٠١٧م، الدمام- السعودية.